

منظمة التحرير الفلسطينية

تقييم التجربة وإعادة البناء



تحرير

د. محسن محمد صالح

المشاركون

حلمي موسى
صقر أبو فخر
د. محمد السيد سعيد
نافذ أبو حسنة

د. أنور أبو طه
شفيق الحوت
د. محسن محمد صالح
منير شفيق

أسامة حمدان
سهيل الناطور
فتحي أبو العدرات
مروان عبد العال

أ.د. أحمد سعيد نوفل
د. سلمان أبو ستة
أ.د. عبد الله الأشعل
محمد تيسير الخطيب



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

منظمة التحرير الفالسطينية

تقييم التجربة وإعادة البناء

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

Palestinian Liberation Organization:
Evaluating the Experience and Restructuring

Edited By:
Dr. Mohsen M. Saleh

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

2007 م - 1428 هـ

بيروت - لبنان

ISBN 978 - 9953 - 0 - 0941 - 4

(الآراء الواردة في الكتاب لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات)

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب: 5034-14، بيروت - لبنان

تلفون: +961 1 303 644

تليفاكس: +961 1 303 643

بريد الكتروني: info@alzaytouna.net

الموقع: www.alzaytouna.net

تصميم وإخراج وطباعة:

Golden Vision sarl +961 1 362987

المحتويات

5	تقديم
7	التمهيد: كلمة الافتتاح للمدير العام د. محسن صالح
11	الجلسة الأولى الورقة الأولى:
13	تجربة منظمة التحرير الفلسطينية (رؤية عامة)، أ. شفيق الحوت الورقة الثانية:
21	تطور الوعي الفلسطيني بمنظمة التحرير الفلسطينية، أ. نافذ أبو حسنة
43	مناقشة الجلسة الأولى
47	الجلسة الثانية الورقة الثالثة:
49	قراءة نقدية في الميثاق الوطني، نحو ميثاق وطني جامع، أ. محمد تيسير الخطيب الورقة الرابعة:
53	المجلس الوطني الفلسطيني، إعادة التشكيل وعدالة التمثيل، د. محسن صالح الورقة الخامسة:
77	نحو علاقة صحيحة بين م.ت.ف والسلطة الفلسطينية، أ. د. أحمد سعيد نوفل
87	مناقشة الجلسة الثانية
95	الجلسة الثالثة الورقة السادسة:
97	م.ت.ف. وتجربة الوحدة الوطنية الفلسطينية، أ. منير شفيق الورقة السابعة:
107	إدارة المؤسسات لدى م.ت.ف، الحرية الفكرية وحرية البحث العلمي، أ. صقر أبو فخر
117	الورقة الثامنة:
117	منظمة التحرير الفلسطينية وإدارة ملف اللاجئين، د. سلمان أبو ستة
135	مناقشة الجلسة الثالثة

- 143 **الجلسة الرابعة**
الورقة التاسعة:
- 145 منظمة التحرير وإدارة المفاوضات مع إسرائيل، أ. حلمي موسى
الورقة العاشرة:
- 151 منظمة التحرير وإدارة العلاقات الفلسطينية العربية، د. محمد السيد سعيد ...
الورقة الحادية عشرة:
- 165 نحو دبلوماسية دولية جديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية، د. عبد الله الأشعل
- 175 مناقشة الجلسة الرابعة
- 181 **الجلسة الخامسة**
الورقة الثانية عشرة:
- 183 إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية (رؤية حركة فتح)، أ. فتحي أبو العردات ...
الورقة الثالثة عشرة:
- 187 إعادة بناء وتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية (رؤية حركة حماس)، أ. أسامة حمدان ..
- 193 مناقشة الجلسة الخامسة
- 201 **الجلسة السادسة**
الورقة الرابعة عشرة:
- منظمة التحرير الفلسطينية، الواقع والآفاق (رؤية الجبهة الشعبية)،
- 203 أ. مروان عبد العال
- الورقة الخامسة عشرة:
- 211 إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية (رؤية الجهاد الإسلامي) ، د. أنور أبوطه ...
الورقة السادسة عشرة:
- 219 إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية (رؤية الجبهة الديمقراطية)، أ. سهيل الناطور
- 225 مناقشة الجلسة السادسة



تقديم

يسرّ مركز الزيتونة أن يقدم للقارئ الكريم هذا الكتاب الذي يشمل أعمال حلقة النقاش التي أقامها المركز في بيروت على مدى يومين بعنوان "منظمة التحرير الفلسطينية: تقييم التجربة وإعادة البناء". وقد شارك في الحلقة نحو ثمانين خبيراً ومتخصصاً ومهتماً بالشأن الفلسطيني، ناقشوا 16 ورقة عمل عالجت تجربة منظمة التحرير وأفاق إعادة بنائها من زوايا مختلفة وخصوصاً من وجهة نظر القوى والفصائل الفاعلة على الساحة الفلسطينية.

وقد أضيف لهذا الكتاب أبرز الملاحظات والتعليقات التي أبداها المناقشون، وكذلك أبرز الردود والتوضيحات التي ذكرها مقدمو الأوراق.

نأمل أن تسهم هذه الأوراق في زيادة الوعي بتجربة منظمة التحرير، وفي التعجيل في ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي، بما يحقق وحدته الوطنية وبما يعينه على تحقيق أهدافه في الحرية والتحرير والاستقلال.

المحرر والمدير العام

د. محسن صالح

التهويد

كلمة الافتتاح

د. محسن صالح¹

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات السيدات والسادة، الأساتذة والزملاء الأفاضل،

مرحباً بكم في حلقة نقاش التي يتشرف مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات لعقدتها تحت عنوان "منظمة التحرير الفلسطينية - تقييم التجربة وإعادة البناء".

يأتي عقد هذه الحلقة في الذكرى الثانية والأربعين لإنشاء منظمة التحرير الفلسطينية، تلك المنظمة التي نشأت سنة 1964 والتي سعت إلى التعبير عن الهوية الوطنية الفلسطينية، وعن إرادة الشعب الفلسطيني في الحرية والتحرير والعودة والاستقلال.

عندما نشأت منظمة التحرير لم تكن الضفة الغربية ولا قطاع غزة تحت الاحتلال، ولذلك كان هدفها تحرير الأراضي الفلسطينية غرب الضفة الغربية أو فلسطين المحتلة سنة 1948. كان الميثاق القومي والميثاق الوطني الفلسطيني واضحين وحاسمين في تأكيد حق الشعب الفلسطيني الكامل في أرضه المباركة من النهر إلى البحر، وفي اعتبار الكفاح المسلح طريقاً وحيداً للتحرير، وفي اعتبار إسرائيل كياناً عنصرياً يجب أن يزول.

وقد تمكنت منظمة التحرير الفلسطينية من الحصول على صفة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني سنة 1974 وحققَت نتائج ومكاسب واسعة على صعيد الاعتراف

(1) المدير العام لمركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

الدولي بحقوق الشعب الفلسطيني. ونقف الآن بعد 42 عاماً لنجد أمامنا حصاداً تجربة ثرية مليئة بالخبرات والتجارب والدروس والعبر، خبرات زاخرة بصفحات النضال والبطولة وبممرارات الإحباط. وتشكل لوحة غنية تختلط فيها أحياناً ألوان الصداقة والعداوة والخصومة، وألوان الصعود والهبوط، وألوان الإنجاز والإخفاق. نقف وأمامنا مسار طويل بدأته منظمة التحرير من المطالبة بالتحرير الكامل وباللاءات الثلاث، ثم انتقلت إلى برنامج النقاط العشر، ثم إلى إعلان الدولة والاعتراف بقرار 242، ثم إلى اتفاقية أوسلو، ثم إلى انعقاد المجلس الوطني الحادي والعشرين سنة 1996 الذي صادق على إلغاء بنود أساسية وجوهرية في الميثاق الوطني الفلسطيني، ليشكل بذلك مساراً جديداً أو هوية جديدة للمنظمة.

سيداتني وسادتي نعقد مؤتمراً هذا، وموضوع إعادة بناء منظمة التحرير هو من أهم المواضيع الساخنة على الساحة الفلسطينية. نعقده والشعب الفلسطيني أمام مفترق طرق، عليه أن يقرر: إما المضي في عملية إصلاح البيت الفلسطيني والوصول إلى برنامج وطني فلسطيني جامع، والاتفاق على التداول السلمي للسلطة، وحرمة الدم الفلسطيني، وتحقيق أقصى درجات الشفافية، واستغلال كافة الطاقات من كافة الاتجاهات، لتحقيق تعبئة وطنية حقيقية في مواجهة المشروع الصهيوني؛ وإلا فإن الوضع الفلسطيني سيقع في مزيد من التدهور والتراجع، وسيستفيد منه الطرف الإسرائيلي في فرض شروطه، وفي بناء حقائق جديدة على الأرض.

وفي هذا الإطار فلا بد أن نؤكد على أهمية أن تعود فلسطين وقضية فلسطين لتأخذ بعدها العربي وبعدها الإسلامي، في ضوء علاقة يشارك فيها العرب والمسلمون، بل وكل إنسان محب للعدالة والحرية في تحمل مسؤولياتهم تجاه هذه القضية. تتعقد هذه الحلقة بينما تُعقد في فلسطين جلسات الحوار الوطني الفلسطيني والتي نتمنى للمشاركين فيها كل توفيق ونجاح.

أيها السيدات والسادة إن مركز الزيتونة مركز دراسات مستقل يهتم بالدراسات الإستراتيجية والمستقبلية، ويعطي للشأن الفلسطيني أولوية كبيرة. ونحن هنا عندما نقيم حلقة نقاش، إنما نسعى لإيجاد مناخات وأجواء للقاء علمي أكاديمي وموضوعي يجتمع فيه العلماء والخبراء والباحثون من كافة الاتجاهات، ليتداولوا بحرية وباتفاق مفتوحة هموم الأمة وقضاياها المختلفة، وليس لدينا ضوابط على ذلك سوى الولاء والإخلاص لأرضنا

ووطننا وشعبنا وقضايا أمتنا، وعلى أن يكون حوارنا بناءً بعيداً عن تجريح الأشخاص والهيئات. نحن متأكدون أنه يتوفر في شعبنا وأمتنا طاقات هائلة من المفكرين والباحثين والمبدعين، ممن تجب الاستفادة منهم ومن علمهم والاستماع إلى آرائهم دون أحكام مسبقة ودون تصنيفات ظالمة. ولا شك أننا قد نختلف مع بعضنا البعض في بعض النقاط أو في كثيرها، ولكن ما هو مهم أن نوظف هذا الاختلاف ليكون اختلاف تنوع وليس اختلاف تضاد، وإلى أن يكون اختلافًا يكشف الزوايا المختلفة للأشياء ولا يضرب بعضه بعضاً.

إننا نشكر لكم جمعكم الكريم، وقبولكم دعواتنا ونشكر السادة الضيوف ومُقدمي الأوراق وخصوصاً من تجشم عناء السفر من مصر والأردن والكويت وبريطانيا، ومرة أخرى نتمنى لكم حلقة نقاش علمية مثمرة لعلها تؤدي إلى أن يأخذ الأكاديميون والباحثون دورهم في خدمة أوطانهم وأمتهم.

ويسرني في الختام أن أعلن للحضور الكريم عن صدور التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2000 - 2005 وهو تقرير سنوي يصدر عن مركز الزيتونة ويشارك في كتابته وتحريره والإشراف عليه نخبة من العلماء والباحثين والمتخصصين، حتى يكون تقريراً تستفيد منه الساحة الفلسطينية في استشراق مستقبلها وقضاياها.

سيداتى وسادتى شكراً لحسن إصغائكم، ويسرني إعلان بدء أعمال حلقة النقاش.